

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وقد زعم قوم أنَّها مركَّبة من (إن °) الشرطية و (ما) النافية لأنَّ المعنى في قولك قام إمَّـلا زيدٌ وإما عمرو وإنَّ لم يكن قام زيد فقد قام عمرو وهذا تعسُّف لا حاجة إليه لأنَّ وضعها مفردة أقرب من دعوى التركيب وليست (إمَّـلا) من حروف العطف أمَّـلا الأولى فليس قبلها ما يعطف عليه وأمَّـلا الثانية فيلزمها الواو وهي العاطفة .

فصل .

وأمَّـلا (لا) فتثبت الفعل للأوَّـل دون الثاني ولا يحسن إظهار العامل بعدها لئلاَّ يلتبس بالدعاء إلا ترى أنَّك لو قلت قام زيد لا قام عمرو لأشبه الدعاء عليه .

فصل .

وإذا عطفت بالواو وزدت معها (لا) أفادت المنع من الجميع كقولك وإني لا كلَّمت زيدا ولا عمرا ولو حذفها جاز أن تكَّـلم أحدهما لأن الواو للجمع وإعادة (لا) كإعادة الفعل فيصير الكلام بها جملتين .

فصل .

وأمَّـلا (بل) فتشرك بها في الإعراب وتصرب بها عن الأوَّـل نفيا كان